21
لاعـ
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
السبت 5 تموز/يوليو 2025
10 محرم 1447هـ. العدد (1646)

نفذنا خلال أسبوع عمليات إسناد لغزة بـ 10 صواريخ ومسيّرات

ثابتون على موقفنا نتصدى للعدو الصهيوني في أي عدوان ومواجهة

سيد الجهاد والمقاومة: تهديدات العدو «الإسرائيلي» لن تثنينا بل تزيدنا عزما

مسيرات مليونية في جغرافيا السيادة دعما لفلسطين

الجبال لا تتزحزح

صمود المقاومة يهزم وحشية الإبادة

سرايا القدس تسحق 40 جنديا صهيونيا بكمين في غزة

معهد أبحاث أمريكي: صنعاء أكثر قوة

الرهان على المؤسسات الدولية خطأ فادح

التضحيات التي نقدمها في سبيل الله هي محل اعتزاز وفخر وشرف

نفذنا خلال أسبوع عمليات بـ10 صواريخ ومسيّرات

ثابتون على موقفنا نتصدى للعدو الصهيوني في أي عدوان ومواجهة

سيد الجهاد والمقاومة: تهديدات العدو الإسرائيلي لن تثنينا بل تزيدنا عزما

صنعاء

أكد سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، استمرار الشعب اليمني في موقفه الثابت في التصدي للعدو الإسرائيلي في أي عدوان أو مواجهة.

وقال قائد الثورة في كلمته الخميس حول مستجدات العدوان على قطاع غزة والتطورات الدولية والإقليمية "مستمرون في موقفنا ثابتون عليه نتصدى للعدو الإسرائيلي في أي عدوان وفي أي مواجهة، ونحن على قناعة تامة بعدالة قضيتنا وصحة موقفنا وضرورة استمرارنا فيه".

وتطرق إلى تهديدات العدو الصهيوني مؤخرا بأنه سيعتدي على اليمن.. مؤكدا أن "تهديدات العدو الإسرائيلي واعتداءاته لا تثنينا أبداً عن موقفنا بل تزيدنا تصميماً وعزماً".

وأشار إلى أن "العدو الإسرائيلي نفذ فيما سبق خمس عمليات اعتدى فيها على بلدنا وشن فيها 107 غارات جوية وقصف بحري ولم تؤثر على موقفنا وزادتنا تصميما".

وأوضح السيد القائد أن "الأمريكي فشل في التأثير على موقفنا في الجولة الثانية من التصعيد رغم تنفيذ أكثر من 1700 غارة جوية وقصف بحري استخدم فيها طائرات الشبح وقاذفات القنابل".

وأضاف "التضحيات التي نقدمها في سبيل الله هي محل اعتزاز وفخر وشرف وهي تضحيات مثمرة مقبولة عند الله ولها نتائجها العظيمة".. مشيرا إلى أن استمرار وثبات الموقف بالصبر والصمود هو من أساسيات الموقف وله نتائجه في وعد الله الحق.

وقال "علينا كأمة مسلمة أن نكون أحراراً أعزاء كرماء، مهما كانت التضحيات ومهما كان حجم التحديات ومهما واجهنا من صعوبات".

العدوان على غزة

وأشار قائد الثورة إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جرائمه في غزة منذ أكثر من 21 شهراً، في ظل صمت عربي وإسلامي ودولي مريب.. مبينا أن العدو الصهيوني يستهدف بشكل مكثف مراكز ومخيمات إيواء النازحين والأماكن التي يستقرون فيها من المدارس ونحوها.

ولفت إلى أن العدو الإسرائيلي يستمر بكل همجية ووحشية وإجرام إلى درجة عجيبة تكشف حقيقته الإجرامية.. وقال "لو كان الصهاينة وشركاؤهم الأمريكيون القتلة المجرمون عبارةً عن وحوش من وحوش الغاب أو كلاب مسعورة لكانوا قد سئموا من نهش لحوم الناس في قطاع غزة".

وأوضح أنه كلما أوغل العدو الإسرائيلي في دماء الأطفال والنساء افتتحت شهيته أكثر وابتكر وسائل وطرقاً جديدة للقتل والإبادة.. مبينا أن ما يرتكبه العدو الإسرائيلي في غزة يكشف حقيقة العدو الإسرائيلي فيما هو عليه من حقد وعدوانية وتوحش وإجرام، كما يكشف حقيقة الغرب الداعم للكيان المجرم.

ولفت إلى أن الرهان على المؤسسات الدولية في أي تقديرات أو حسابات أو سياسات هو الخطأ الفادح الذي يتيه بالأمة دون أن تحقق أي نتيجة، في حين باستطاعة الأمة أن يكون لها موقف حاسم لكن الكثير منهم في حالة التفرج والتخاذل والبعض في مستوى التواطؤ مع العدو والتعاون.

وأكد السيد القائد أن حجم الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وطول أمده يكشف جلياً الحقائق الثلاث عن العدو وعن داعميه وعن المؤسسات الدولية.. مبينا أن "واقع أمتنا يشكل خطورة حقيقية عليها في تفريطها بمسؤولية عظيمة مقدسة، والخطورة عليها أيضا في طمع الأعداء.

وأفاد بأن العدو الإسرائيلي يعمل على التدمير الشامل في قطاع غزة وأصبح يستدعي مقاولين لأداء مهمة تدمير بقية المنازل، مقابل ما يعادل ألف وخمسمائة دولار عن كل منزل يقومون بهدمه.. مشيرا إلى أن العدو الإسرائيلي يواصل إبادته بالتجويع وبمصائد الموت ومجازر المساعدات.

وقال "مصائد الموت هي هندسة أمريكية إسرائيلية للتحكم بالمساعدات الإنسانية ومن يأتي إليها فهو مهدد بالقتل، ويضطر الكثير من الناس في غزة للذهاب بهدف الحصول على المساعدات ولكنهم يعيشون حالة الخطر بالاستهداف والإبادة أثناء استلام المساعدات".. مشيرا إلى أن العدو الإسرائيلي يقتل البعض أثناء ذهابهم من أجل تلك المساعدات، والبعض أثناء التجمع، والبعض أثناء الاستلام، والبعض أثناء العودة.

ولفت السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي إلى أن العدو الإسرائيلي يراقب من عادوا بأكياس الطحين وما إن يصلوا إلى أهليهم وأسرهم حتى يستهدفهم.. مؤكدا أن مسألة مصيدة الموت ومجازر المساعدات هي من أبشع أنواع الجرائم التي يرتكبها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وقال "من العار على المؤسسات الدولية وعلى الدول والبلدان والأنظمة والحكومات أن تسكت تجاه جرائم العدو بحق منتظري المساعدات ولا تتحرك لاتخاذ عملية ضد العدو الإسرائيلي".. موضحا أن العدو الإسرائيلي يتشجع في الاستمرار في أبشع الجرائم لأن الكثير من الأنظمة والحكام لم يصل إلى مستوى اتخاذ الإجراءات العادية.

كما أكد أن من الفضائح الكبرى للعدو الإسرائيلي التي تبين مدى إجرامه ومعه الأمريكي دس حبوب المخدرات في بعض أكياس الطحين.. مبينا أن العدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي هما من أكبر من يروج للمخدرات في العالم ويستهدفون بها الشعوب واقتصاد البلدان ومجتمعاتها.

اقتحامات للمسجد الأقصى

وأشار السيد القائد إلى أن الاقتحامات الصهيونية اليهودية للمسجد الأقصى شبه يومية مع دعوات من الصهاينة لهدم المسجد.. مبينا أن العدو الإسرائيلي يستخدم سياسة الترويض، ومسألة الاقتحامات لباحات المسجد الأقصى قضية خطيرة مستفزة جداً للمسلمين.

وأكد أن العدو الإسرائيلي وصل إلى أن يطلق التهديدات بهدم المسجد الأقصى والدعوة إلى بناء الهيكل المزعوم.. مبينا أن الترويض المستمر يشكل خطورة حقيقية على المسجد الأقصى وهدمه هدف معلن مرسوم في المخطط الصهيوني ومن مرتكزاته.

وأوضح أن الكثير من الخطوات والإجراءات في القدس والضفة هي بهدف الوصول في نهاية المطاف إلى تحقيق هدفهم العدواني الإجرامي في هدم المسجد الأقصى.. مؤكدا أن الحالة التي تحصل في الأقصى خطيرة جداً، وردود الفعل الرسمية باردة وهي مؤشر خطير على حالة التراجع تجاه هذه القضية.

وقال "الخطر على الأقصى يمتد إلى بقية المقدسات، المسجد الحرام، الكعبة أيضاً، مكة والمدينة ضمن المخطط الصهيوني".. مؤكدا أن العدو سيطمع إذا نجح في أن يصل إلى هدفه فيما يتعلق بالمسجد الأقصى إلى أن يصل إلى تحقيق أهدافه العدوانية ضد بقية مقدسات المسلمين.

تدمير واسع في الضفة الغربية

وأشار السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي إلى أن الوضع في الضفة الغربية في تصاعد وخمسة أشهر من بدء التصعيد هناك تدمير واسع لاسيما في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس.. مبينا أن أكثر من 40 ألف فلسطيني هجروا قسريا من أبناء الضفة الغربية ويعانون معاناة كبيرة.

ولفت إلى أن العدو الإسرائيلي يسعى إلى منع مهجري الضفة من العودة إلى المخيمات.. مبينا أن البؤر الاستيطانية يخطط لها أن تكون بالشكل الذي يحقق له السيطرة التامة على الضفة الغربية.

وذكر أن العدو الإسرائيلي أعلن مؤخرا عن عدد من البؤر الاستيطانية التي يغتصب فيها مواقع جديدة في إطار السيطرة التامة على الضفة الغربية.. موضحا أن من الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية هو تقطيع أوصال المدن والبلدات الفلسطينية بالحواجز والجدران.

وتساءل السيد القائد "مع الروح المعنوية العالية والصمود والثبات، ماذا لو امتلك المجاهدون في قطاع غزة من الأسلحة بمثل ما بحوزة الجيوش العربية؟".. مشيرا إلى أن الجيوش العربية انهزمت في ستة أيام، بينما المجاهدون في قطاع غزة ثابتون وصامدون على مدى 21 شهرا.

وذكر أن الاعتداءات الصهيونية متواصلة على لبنان، والتوغلات داخل الأراضي اللبنانية من أخطر أنواع الانتهاكات للاتفاق.. مبينا أن ما يفعله العدو في سورية يأتي في إطار أطماعه ومخططاته الإجرامية دون أي مبرر، لأن سورية ليست ضمن الجبهات المعادية له.

ولفت إلى أن موافقة الحكومة الإيرلندية على مشروع قانون يحظر استيراد السلع من المستوطنات في الضفة الغربية والقدس خطوة مهمة وإيجابية، ولو أنها جزئية لكنها في سياق عملي.

جبهة الإسناد في يمن الإيمان

وتطرق السيد القائد في كلمته إلى دور جبهة الإسناد في يمن الإيمان والجهاد.. وقال "نفذنا خلال أسبوع عمليات بـ10 صواريخ وطائرات مسيرة ضد أهداف للعدو في يافا وبئر السبع وعسقلان وأم الرشراش".

وأكد أن الحظر مستمر على الملاحة الإسرائيلية في مسرح العمليات في البحر الأحمر تجاه باب المندب وخليج عدن وبحر العرب.. مشيرا إلى أن الحظر على الملاحة الإسرائيلية مستمر وناجح بشكل تام.

كما أكد قائد الثورة أن العدو الإسرائيلي لو تمكن من حسم معركته في غزة ومن التصفية الكاملة للقضية الفلسطينية لكانت الخطوة التالية على البلدان الأخرى.. مبينا أن اليهود الصهاينة يهتفون بالموت للعرب منذ بداية اغتصابهم لفلسطين المحتلة وتربيتهم تقوم على الإجرام والحقد.

وأفاد بأن عنوان تغيير الشرق الأوسط يتكرر في المنطق الأمريكي والإسرائيلي وبالأمس وزارة الخارجية الأمريكية تؤكد على ذلك.. مؤكدا أن عنوان تغيير الشرق الأوسط هو لصالح العدو الإسرائيلي لفرض سيطرته على المنطقة وتثبيت معادلة الاستباحة على شعوب الأمة.

وذكر السيد القائد أن "كوبا بفطرتها الإنسانية ولأكثر من 60 عاماً ثابتة الأراضي اللبنانية من أخطر أنواع في نهجها التحرري الرافض للهيمنة الانتهاكات للاتفاق.. مبينا أن ما يفعله الأمريكية، فكيف بالعرب والمسلمين؟".. العدو في سورية يأتي في إطار أطماعه مبينا أن "كوبا قريبة جدا من أمريكا وهي ومخططاته الإجرامية دون أي مبرر، لأن بهذا المستوى من الثبات، لم تخضع سورية ليست ضمن الجبهات المعادية له. للأمريكي وهو يحاصرها على مدى أكثر من 60 عاما".

وقال "لن تنعم شعوبنا بالسلام إطلاقاً من خلال الخنوع والقبول بالاستباحة والتفريط في مبادئها وقيمها الإسلامية، وإذا اتجهت شعوبنا إلى الخنوع هي تتيح الفرصة لعدوها لاستكمال مخططاته في السيطرة التامة عليها".

وأضاف "لم تكن أمتنا لتصل إلى هذا الواقع لو استمرت وثبتت على نهجها الحق وعلى إيمانها".. مؤكدا أن حالة التدني على مدى زمن طويل أوصل الأمة إلى ما وصلت إليه.

وتابع "إذا كان الهدف من الاستسلام كي لا نقدم التضحيات في إطار الموقف، فالخسارة أكبر بكثير وبما لا يقارن إطلاقا مع تضحية الموقف".

النموذج الإيراني

وأشار سيد الجهاد والمقاومة إلى أن "النموذج الإيراني الذي شهدناه على مدى 12 يوما هو نموذج يبين ثمرة التوجه الصحيح وفق هداية الله في إعداد القوة وتفعيلها".. مبينا أن من عناصر القوة في الموقف الإيراني هو الثبات على الموقف، لم يتجهوا للخضوع وتقديم التنازلات، بل اتجهوا إلى الرد على العدوان.

وأكد أن من عناصر القوة في الموقف الإيراني هو القرار بالرد بفاعلية عالية.. موضحا أن فاعلية الرد الإيراني كانت نتيجة إعداد القوة والعدو الإسرائيلي أجبر رغم الدعم الأمريكي والغربي على التوقف عن الاستمرار في العدوان.

وقال "لم يستطع العدو الإسرائيلي أن يستمر في العدوان على إيران لأنه يدفع ثمن عدوانه كلفة باهظة".. مشيرا إلى أن النموذج الإيراني يبين للأمة ثمرة الإعداد للقوة وتفعيلها ضد العدو رغم الحرب النفسية الهائلة جداً التي تزامنت مع العدوان الإسرائيلي.

وذكر السيد القائد أن الرد القوي من الجمهورية الإسلامية أرغم العدو الإسرائيلي على وقف عدوانه وهذا يبين المعادلات الصحيحة التي تشكل حماية للأمة.. مبينا أن معادلة الرد وبناء القوة والالتفاف الشعبي الواسع حول القوات المسلحة والقيادة كانت ثمرته منع العدو وإرغامه على وقف عدوانه.

كما أكد أن هناك جهوزية تامة في إيران للرد القوي بأقوى مما مضى على العدو الإسرائيلي إذا عاد مجدداً إلى الاعتداء من جديد.

وقال "نجد فاعلية الموقف في جهاد الإخوة المجاهدين في قطاع غزة بالرغم من إمكانات محدودة جداً".. مشيرا إلى أن العدو الإسرائيلي فاشل في معركته مع المجاهدين في غزة وما يفعله ضد الأهالي ليس نصراً له.

الموقف الصحيح للأمة

وأكد قائد الثورة أن الموقف الصحيح للأمة هو أن تتجه الاتجاه الذي رسمه الله لها في تحمل مسؤولياتها المقدسة في الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأشار إلى أن المسؤوليات المقدسة ليست عبئاً على الأمة بل تبنيها وتحميها، إن تحركت فيها الأمة كانت عزا وقوة لها وإذا فرطت فيها تحولت مثلما يعاملها أعداؤها الآن.. وقال "رغم ما يفعله العدو الإسرائيلي بحق أوطاننا ومقدساتنا، فهو يستكثر على أبناء أمتنا أن تتخذ أي موقف ضده".

وأفاد بأن "أمريكا ودولا غربية تحاول أن تصادر علينا كأمة مسلمة كل الحقوق وتنهانا عن أي موقف للدفاع عن حقوقنا المشروعة".. مبينا أن الدول الغربية تقدم العدوان الإسرائيلي في إطار الدفاع عن النفس، وكأن العرب ذهبوا إليهم في أقصى الأرض ليهاجموهم ويفتكوا بهم!

وأكد السيد القائد أن العدو الإسرائيلي وداعميه يضعون أمتنا بين خيار الاستسلام والذل والقبول بمعادلة الاستباحة أو المواجهة.. وقال "ليس هناك خيار للسلام مع العدو الإسرائيلي بل هو استسلام".

أعداء الحسين كمشروع

لا يجد الباحث عن المثل العليا، والنفوس السامية، بين كل القادة للثورات التحررية والحركات النهضوية، شخصية كالإمام الحسين عليه السلام، ولا ثورةً كثورته، لهذا السبب ظل الحسين كإمام وكثورة مجهولاً لدى محبيه ومريديه أكثر بكثير من جهل أعدائه ومبغضيه به عليه السلام، فالذين يبغضونه ولا يحبذون الحديث عنه، وعن مظلوميته يدركون أنه إمام حق وعدل، ورجل صدق وتقى وإيمان، لذلك يخشون إنْ عرفه الناسَ من انكشاف حقيقةَ الشخصيات التي تم تقديمها من قبل هؤلاء إلى جميع أبناء الأمة الإسلامية كرموز عظيمة لا بد من العمل على الاقتداء بها، والحرص الدائم على اقتفاء أثرها، إذ بمعرفة الحسين عليه السلام، ستسقط كل تلك الرموز من نفوس الناس وعقولهم، بل سيكتشفون أن الحسين ثار على منظومة متكاملة من الأحكام الجائرة والأفكار المضللة والتشريعات الباطلة التي لم يكن وصول يزيد بن معاوية، الطليق بن الطليق إلا نتيجة طبيعية لها، وثمرة متوقعة لتلك الغراس وذلك الزرع.

وهكذا سيعي الجميع أن تمكن يزيد ومن قبله أبيه من رقاب المسلمين لم يكن نتيجة صدفة أو ضربة حظ، فجميع الذين شاركوا بقول أو فعل أو تخطيط أعان الطلقاء على بلوغ مبتغاهم ومرادهم، شركاء في دم الحسين ودم أخيه ودم أبيهما من قبلهما، ويتحملون المسؤولية الكاملة عن كل ما جرى ويجري على الإسلام من تزييف وتبديل، وحذف وزيادة وتحريف، وعلى المسلمين من ظلم واستبداد وقهر واستعباد وقتل وتهجير وإفقار وضياع وتجهيل حتى قيام الساعة، لأن عملية الاغتيال للإمام علي في محرابه، وعملية اغتيال الحسن بالسم، وكذلك الإصرار على استئصال شأفة أهل البيت في كربلاء، ويوم عاشوراء، الذي انتهى بمقتل سيد الشهداء، مع عدد من أبنائه وإخوته ومناصريه، قد سبقها جميعها عملية الاغتيال والتصفية المعنوية، لهؤلاء جميعاً، عندما اغتيل المشروع الذي كُلفوا بحمله من قبل الله ورسوله، في ذلك الاجتماع، والنبي صلى الله عليه وآله على فراش الموت، ولم يكن حتى قد تم دفن جسده الشريف بعد.

وإذن فأعداء الحسين كمشروع لن يدخروا جهداً بإبعاد الأمة عنه، تارةً بالتزييف للحقائق، وأخرى بالطعن الصريح بالحسين وثورته، كل ذلك من أجل الحيلولة دون انكشاف الإسلام القرشي، الذي وُجد لمحاربة الإسلام الإلهي المحمدي وطمس معالمه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما سر الخشية التي تعتري معظم أشياع ومحبي ومريدي الإمام الحسين عليه السلام، من حصول معرفته لدى مجتمعاتهم كما هو وكما يجب من دون زيادة ولا نقصان؟

الجواب لأن معظمنا كشيعة لأهل البيت يريد لعلاقته بأهل البيت ألا تتعدى ما كان عليه الحال لدى أهل الكوفة مع الإمام الحسين، وهو ما عبر عنه الفرزدق بجوابه على استفسار الإمام عن واقع الناس حين قال: قلوبهم معك وسيوفهم ضدك. كما أننا نريد أن نتولى علياً وحسناً وحسيناً ولكن شريطة ألا يصل مستوى تولينا لهم إلى الحد الذي يجعلنا وجهاً لوجه في معركة لا بد منها، بيننا وبين آلاف ابن ملجم ومعاوية ويزيد، الذين باتوا يغدون ويروحون في دمائنا، ويستحوذون على ذواتنا، ويسيطرون على واقعنا في أكثر من موقع، وبأكثر من وجه.

لذلك سنبقى مع علي الشخص وحسين الشخص والعاطفة، دون أن نخطو خطوة واحدة للاقتراب منهما كمشروع حياة.

الشيخ نعيم قاسم: لا نحتاج لإذن للدفاع عن لبنان

رصد

أكد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن شعب المقاومة في لبنان لا يهاب التهديدات ولا ينحني للعواصف، لأنه يستمد قوته من دماء الشهداء، وفي طليعتهم سيد شهداء الأمة، السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه.

وقال الشيخ قاسم في كلمة له مساء أمس: الدفاع عن لبنان لا يحتاجُ إلى إذن وعندما يتوفر البديل الدفاعي عن الوطن نناقش كل التفاصيل مع من يقول إنه قادر على ذلك.

وأضاف «أخطأتم الحساب بالاستقواء علينا، فشعب المقاومة لا يهاب الأعداء، ولا تظنوا أنكم إذا تخبأتم وراءهم ستكسبون الإنجازات»، محذراً من مغبة الاستقواء بالخارج على حساب الوطن وسيادته.

وتابع الشيخ قاسم: نحن جماعة هيهات منا الذلة ولا نقبل بالاستسلام.

وتساءل: هل يُعقل ألا تنتقد العدوان ودائمًا «ترص» على جماعتك وأهل وطنك؟ وتقول لهم «أنتم بالأول تخلّوا عن سلاحكم».

وقال قاسم: "لا يطالبنا أحد بالتوقف عن المقاومة، بل طالبوا العدوان بالرحيل، وليس مواطنيكم بالاستسلام"، مضيفا: "إذا اعتبر بعضهم أن هناك فرصة الآن للاستقواء على مواطنين في لبنان، فقد أخطأوا الحساب، لأن شعب المقاومة شعب لا يهاب الأعداء".

وشدد سماحته على أن الحل في لبنان لا يكون إلا بالتفاهم، مشيراً إلى أن حزب الله ملتزم بالدستور اللبناني والقوانين اللبنانية، كجزء لا يتجزأ من العيش المشترك الذي نريده داخل الوطن.

وأضاف: «إذا كان هناك مواطنون آخرون لا يرغبون في التشريع الإسلامي، فهناك تشريع آخر يتفق عليه، وهذا ما هو حاصل اليوم في لبنان»، مجدداً تأكيد الحزب على احترام التعددية، شريطة أن تكون ضمن اتفاق وطني جامع لا يخضع لإملاءات الخارج.

وأعاد التأكيد أن هذه المسيرة الحسينية التي يحتضنها حزب الله أسس لها الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، الذي مضى إلى عليائه شهيداً عزيزاً عظيماً ومقدساً، مضيفاً أن دماء القادة الشهداء هي وقود هذه المسيرة المباركة، التي لا يمكن لأحد أن يحرفها عن بوصلتها.

مظاهرات حاشدة في عدن تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية

عدن

شهدت مدينة عدن المحتلة، أمس، تظاهرة حاشدة شارك فيها مئات المواطنين، احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية وانعدام الخدمات في ظل سياسة التجويع التي تنتهجها قوات الاحتلال وحكومة ورئاسي الفنادق في المحافظات المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن المحتجين الغاضبين قطعوا شوارع وطرقا رئيسية في مديريتي المنصورة والشيخ عثمان، تنديدا بانقطاع التيار الكهربائي في ظل ارتفاع درجة حرارة الصيف القائظ.

وأشارت المصادر إلى أن المحتجين أشعلوا النار في إطارات السيارات التالفة وسط شوارع المنصورة والشيخ عثمان ما أدى الى توقف حركة السير، منددين بتقاعس حكومة الفنادق ومجلسها الرئاسي عن حل مشكلة الكهرباء مع ارتفاع درجة الحرارة في الصيف.

وتزايدت ساعات الانقطاع اليومي للكهرباء في مدينة عدن المحتلة إلى 22 ساعة في اليوم الواحد، الأمر الذي يعني جحيما حقيقيا للمواطنين الذين يتركون منازلهم ويخرجون إلى الشوارع للمبيت بسبب الحرارة الخانقة.

وبحسب المصادر، فإن أزمة الكهرباء التي تعيشها مدينة عدن المحتلة دفعت بالمواطنين إلى افتراش الشوارع والأزقة هربًا من حرارة منازلهم التي تحولت إلى «أفران» بفعل الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي بما يعادل 22 ساعة مقابل ساعتي تشغيل فقط.

وتُظهر صور متداولة مشاهد مؤثرة لأطفال وكبار السن يفترشون الأرصفة وتحت الجدران بحثًا عن نسمات هواء تخفف عنهم وطأة الحر الشديد، في ظل ظروف بيئية صعبة للغاية.

وإلى جانب ظاهرة افتراش الشوارع، برزت ظاهرة مقلقة أخرى وهي تأجير أسطح المنازل للسكن في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار الإيجارات، ما يعكس تفاقم الأوضاع المعيشية على سكان عدن.

«الحوثيون» أجبروا قوى عظمى عالمية على التفاوض للهدنة

معهد أبحاث أمريكي: صنعاء أكثر قوة وستكتسب أهمية استراتيجية أكبر في المستقبل

«العليمي» عاجز عن ممارسة وظيفته و«الانتقالي» فشل و«عفاش» في أحلام اليقظة

عادل بشر

مع دخول وقف إطلاق النار بين صنعاء وواشنطن، شهره الثالث، إلا أن تبعات وتداعيات وكذلك أسباب إعلان ترامب مساء السادس من أيار/ مايو الماضي، وقف إطلاق النار مع القوات المسلحة اليمنية، لازالت محل اهتمام مراكز البحوث الأمريكية والغربية، لاسيما بعد حرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الكيان الصهيوني والتي استمرت 12 يوماً، وانعكاس ذلك على توازن القوى في اليمن، بين صنعاء وفصائل المرتزقة الموالية للسعودية والإمارات.

في هذا الإطار نشر معهد الشرق الأوسط (MEI) الأمريكي تحليلاً مطولا بعنوان «توازن القوى في اليمن بعد وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والحوثيين»، أكد فيه أن وقف إطلاق النار بين صنعاء وواشنطن، يصب بالدرجة الأساسية في مصلحة الأولى، خصوصاً بعد أن أثبت العدوان الأمريكي الأخير على اليمن، تحت مسمى عملية «الراكب الخشن» أن هذه العملية «أكثر صعوبة مما توقعته واشنطن».

وأشار المعهد المختص بالأبحاث وقضايا الشرق الأوسط، إلى أنه ورغم حملة القصف الأمريكية الأخيرة لهزيمة القوات المسلحة اليمنية وإضعاف قدراتها العسكرية، إلا أن صنعاء أظهرت «صمودًا مستمرًا في وجه الغارات الجوية وحافظت على قيادتها سليمة».

ولفت إلى أن صنعاء تمكنت خلال الفترة الماضية التي تلت وقف إطلاق النار، من إعادة ترتيب قواتها، وإصلاح الأضرار التي تعرضت لها البنية التحتية المدنية بسبب الغارات الأمريكية و«الإسرائيلية» على الموانئ اليمنية المطلة على البحر الأحمر كميناء الحديدة والموانئ المجاورة له، بالإضافة إلى مطار صنعاء الدولي.

وأوضح أن إعلان صنعاء «النصر على الولايات المتحدة»، إضافة إلى العمليات اليمنية المستمرة بالصواريخ والطائرات المسيرة ضد الكيان الصهيوني، دعماً للشعب الفلسطيني، وإغلاق البحر الأحمر وباب المندب في وجه الملاحة الصهيونية منذ أواخر 2023م، كل ذلك عزز مكانة القوات المسلحة اليمنية داخلياً وإقليمياً وكذلك لدى «محور المقاومة».. مشيراً إلى أن عدد المقاتلين اليمنيين في ازدياد منذ معركة «طوفان الأقصى»، حيث زادت عملية التعبئة والتجنيد، بشكل أكبر، حدّ تعبيره.

ويرى المعهد الأمريكي بأن ظهور صنعاء كقوة لا يستهان بها، في ظل موقفها المساند لقطاع غزة، خاصة فيما يتعلق باستخدامها الناجع لورقة البحر الأحمر، كعنصر ضغط على الكيان الصهيوني، ثم «جلب قوة عظمى عالمية إلى طاولة المفاوضات للتفاوض على هدنة». هذا أيضاً «جعل الحوثيين شريكًا مرغوبًا فيه لمجموعة من اللاعبين الذين يتشاركون مشاعرهم المعادية للغرب وأبرزهم روسيا والصين»، مرجحاً أن «تكتسب صنعاء أهمية استراتيجية أكبر في المستقبل».

وذكر التحليل أن القوات المسلحة اليمنية تمكنت من تطوير الصواريخ واستهدفت بها السفن الحربية الأمريكية والسفن التجارية الأمريكية والبريطانية و«الإسرائيلية» في البحر الأحمر، وإلى عمق الكيان الصهيوني.

تفاقم أزمة المرتزقة

وفيما يتعلق بحكومة المرتزقة وما يسمى بـ«المجلس الرئاسي» الذي شكلته السعودية عام 2022م، أشار المعهد الأمريكي، إلى أن هؤلاء يواجهون «الكثير مما قد يخسرونه في سياق وقف إطلاق النار بين واشنطن وصنعاء». كما أن «توازن القوى الحالي»، وفقاً لذات التحليل، يُنذر بتأجيج الانقسامات الداخلية بين مكونات مجلس المرتزقة، لاسيما مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في المحافظات المحتلة.

وأكد التحليل أن من يُسمى بـ«رئيس المجلس الرئاسي» رشاد العليمي، «لايزال عاجزًا عن ممارسة قيادة فعّالة على جميع مفاصل الدولة المؤسسية والعسكرية». لافتاً إلى أنه «ومنذ توقيع الهدنة في نيسان/ أبريل 2022، تدهورت الأوضاع الاقتصادية بسرعة في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة عدن، وتفاقمت بسبب سوء الإدارة طويل الأمد على جميع المستويات الإدارية».

وتطرق التحليل إلى ما تعانيه المناطق الواقعة تحت سيطرة المرتزقة وخاصة محافظة عدن، من انهيار اقتصادي وتدهور خدمات الرعاية الاجتماعية الأساسية، وارتفاع معدل التضخم إلى ما يزيد عن 30٪، الأمر الذي تسبب في حدوث احتجاجات واسعة ضد حكومة المرتزقة، ووصلت «المظاهرات الشعبية التي تحركها الأزمة الاقتصادية إلى مدينة تعز».

وأضاف «علاوة على ذلك، أدى المأزق إلى تأجيج المشاحنات العامة بين ممثلي حكومة عدن، الذين يلومون بعضهم البعض على حالة الطوارئ في محاولة لتحويل الانتباه عن فضائح الفساد والصراعات الشخصية على السلطة، الأمر الذي أثر سلبياً حتى على تمويل المانحين».

«المجلس الانتقالي»

وأفاد تحليل المعهد الأمريكي بأن ما يسمى بـ«المجلس الانتقالي» التابع للإمارات ويسيطر على محافظة عدن ويسعى لتحقيق أهدافه الانفصالية، عمل على استخدام مشاركته في مؤسسات الدولة ضمن ما يطلق عليه «مجلس القيادة الرئاسي» لتعظيم قوته الاقتصادية والعسكرية، مثل إعادة توجيه عائدات مرافق ميناء عدن وفرض رسومات على الوقود المستورد وتحصيلها لصالح «الانتقالي» إلا أنه فشل في توفير الخدمات للمواطنين، وفي هذا السياق اندلعت احتجاجات شعبية في أكبر المدن الخاضعة لسيطرة «الانتقالي» وخاصة عدن والمكلا، حيث ألقت احتجاجات نسائية غير مسبوقة في عدن باللوم على «المجلس الانتقالي» و«حكومة المرتزقة» في أزمة الكهرباء، ونتيجة لذلك قامت «سلطات عدن» بحظر المظاهرات العامة في المدينة، كما تعرضت النساء المطالبات بتحسين ظروف المعيشة، للاعتداء من قبل مجندات من قوات الأمن التابعة للانتقالي.

وبحسب التحليل فقد عملت السعودية منذ الهدنة عام 2022م على مواجهة مصالح «المجلس الانتقالي الجنوبي» وراعيته الخارجية، الإمارات في الجنوب بهدف استعادة نفوذ أكبر في اليمن.. وقد حققت ذلك جزئيًا من خلال دعم جهات سياسية وعسكرية موالية لها أهداف مناهضة للانتقالي، بما في ذلك المجلس الوطني الحضرمي، وقوات درع الوطن، التي تعمل كوحدات احتياطية.. كما سعت الرياض إلى التواصل مع قيادات الشبكات القبلية المحلية.

وأكد أن ما وصفها بـ«الاستراتيجية السعودية» تهدف من وراء ذلك إلى «تعزيز وضع المملكة سواءً حافظ اليمن على وحدته بمرور الوقت أم لا»، فمن جهة تسعى الرياض إلى بناء شبكات نفوذ، تحديدًا في الجنوب، تحسبًا لقيام دولة انفصالية، ومن جهة أخرى السيطرة على الجزء الحضرمي من حدود اليمن مع المملكة.

اطماع السيطرة على الحديدة

في سياق متصل أوضح تحليل معهد الشرق الأوسط أن وقف إطلاق النار بين صنعاء وواشنطن قلّل من فرص شنّ هجوم بري على ميناء الحديدة، من قبل أدوات الإمارات بقيادة العميل طارق عفاش، مشيراً إلى أن نجاح الهجوم «مستبعد للغاية دون غطاء جوي أمريكي».

وأكد أن الحملة البرية التي طالما حلم مرتزقة الإمارات بتنفيذها للسيطرة على مدينة الحديدة، لم تتحقق لعدة أسباب أبرزها إحجام الولايات المتحدة عن توفير غطاء جوي منسق لقوات المرتزقة، خصوصاً وأن عملية «الراكب الخشن» أثبتت أنها أكثر صعوبة مما توقعته واشنطن، وكذلك بسبب مخاوف السعودية من تعرضها لضربات انتقامية تنفذها قوات صنعاء في حال دعمها لهجوم بري.

العـــدد 1646
السبت 5 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

عبدالحافظ معجب

الحرب التركيبية واستثمار «الضحية المقدسة»

قراءة في التاريخ والنموذج اليمن

تعد الحرب التركيبية واحدة من أخطر أساليب الهيمنة الحديثة التي طورتها الولايات المتحدة، مستفيدة من تجارب تاريخية طويلة في توظيف أدوات ناعمة وخشنة معاً، لإحداث تفجير داخلي في الدول المستهدفة. تقوم هذه الحرب على مزيج معقد من الوسائل الإعلامية والسياسية والعسكرية والثقافية والنفسية، ويُستخدم فيها الأفراد والجماعات كأدوات وأوراق ضغط يتم تحريكها ضمن سيناريو مدروس، وصولاً إلى صناعة الفوضى أو تقويض استقرار المجتمعات من الداخل. وفي قلب هذه الحرب يظهر مفهوم "الضحية المقدسة" أو "الدم المقدس"، حيث يُدفع بعض الأفراد إلى المواجهة المحسوبة سلفاً لإسقاطهم قتلى وتحويل دمائهم إلى مادة تحريضية قابلة للاستثمار سياسياً وإعلامياً، وتوظيفها لإثارة مشاعر الغضب الشعبي أو إذكاء النزاعات الداخلية. وهو أسلوب استخدمته الإدارات الأمريكية مراراً في مناطق مختلفة حول العالم لإنتاج بيئات من الفوضى الخلاقة.

وعند إسقاط هذا النموذج على واقع اليمن، نجد أن ما حدث في قضية الشيخ صالح حنتوس ليس سوى مثال واحد على الحرب التركيبية وأساليبها القذرة. لقد تمت فبركة قضيته في مطابخ العدوان على اليمن، ضمن خطة مدروسة لتحريكه في لحظة محددة، مع سبق العلم بمصيره المحتوم. ولعل المثير للدهشة أن الجهات التي دفعت به إلى المواجهة، وهي نفسها الأبواق الإعلامية والمنصات الفندقية والجهات الممولة، كانت تدرك تماماً أن نهايته ستكون الموت؛ لكنها احتاجت دماءه مادة لإذكاء حملة تحريض وفوضى داخلية. وبعد مقتله، انتقلت هذه الأطراف سريعاً إلى مرحلة العويل والتباكي، محاولة تصويره ضحية بريئة، لتجييش الرأي العام وتوظيف قضيته في مسار التحريض ضد استقرار البلد.

لقد مارس صالح حنتوس، بوضوح لا لبس فيه، أنشطة معادية للوطن، وارتهن بشكل مباشر لأجندة العدوان. لم يكن مجرد شيخ مسالم كما تحاول بعض الأبواق تصويره، بل حرض علناً على الدولة ومؤسساتها، وسعى لإثارة الفتنة داخل مجتمعه وقراه، وحوّل نفسه إلى أداة بيد العدوان ينفذ بها أجندة خارجية لتقويض الأمن الداخلي. والأسوأ من ذلك كله أن حنتوس لم يكتف بالتحريض اللفظي مستغلا موقعه كرجل دين أو حافظ للقرآن، بل تجاوز ذلك إلى الفعل الدموي؛ إذ اعتدى على رجال الأمن، وقتل ثلاثة منهم ظلماً وعدواناً. إن كونه شيخاً أو مدرساً للقرآن، لا يلغي عنه صفة القاتل، فهذه الصفة تتحدد بالأفعال لا بالألقاب أو المظاهر. ولعل من المفارقات أنّه رفض جميع الوساطات التي بذلتها الدولة والمجتمع المحلي لتسليم نفسه سلمياً، وأصر على حمل السلاح في وجه قوات الأمن، مع علمه بأن النهاية ستكون حتماً المواجهة المسلحة.

لقد انكشفت الماكينة الإعلامية، المحلية والخارجية، التي تولّت تحريكه منذ البداية؛ إذ تكشفت تحركاتها وخطابها التحريضي الذي استثمر كل تفاصيل مقتله، محاولة قلب الحقائق وتشويه صورة الدولة التي تحمّلت عبء الدفاع عن الأمن الداخلي من جهة، وفي الوقت نفسه تقف في الصفوف الأمامية نصرةً لغزة ومقدسات الأمة من جهة أخرى. إن ما فعلته هذه الأبواق من تهويل وتضليل فشل في تحقيق أي هدف، نتيجة وعي المجتمع المحلي، الذي أحبط المحاولة وأدرك طبيعة المؤامرة. فقد أدلى شهود العيان وأهالي المنطقة بشهاداتهم بوضوح، كاشفين حقيقة ما جرى، ومؤكدين حجم الإجرام والتمرد الذي مارسه حنتوس وأتباعه. كما أفشل وعي الأهالي ومنطقهم السليم المخطط، وقطع الطريق أمام المستثمرين وأوقف استغلال الحادثة وأحبط بؤر توتر أمني جديدة.

إن الحرب التركيبية ليست ظاهرة عابرة أو حدثاً معزولاً. فقضية صالح حنتوس هي واحدة من أمثلة عديدة على هذا النمط من الحروب، ولن تكون الأخيرة، ما دامت دول العدوان تواصل مخططاتها لاستنزاف اليمن من الداخل. غير أن ما أثبته اليمنيون مراراً هو أن وعيهم الجمعي أقوى من هذه المحاولات، وأنه مهما تطورت أدوات الحرب النفسية والإعلامية، فإن الحقائق الراسخة على الأرض ووعي الناس يبقى الحاجز المنيع أمام مشاريع التقويض والفوضى. لقد فشلت آلة العدوان العسكري والجوي بقيادة أمريكا وغارات "إسرائيل" في تحقيق أهدافها الاستراتيجية أمام صمود اليمنيين، فلجأت إلى الحرب التركيبية كسلاح بديل لتحقيق ما عجزت عنه الطائرات والصواريخ. ومع ذلك، فإن رهانها على هذا النوع من الحروب أثبت أنه رهان خاسر، ما دام الشعب اليمني متمسكاً بموقفه الديني والأخلاقي، واثقاً بعدالة قضيته، ومتوكلاً على الله في مواجهة التحديات مهما عظمت.

إن اليمن اليوم، وهو يقدّم موقفاً مشرفاً في الدفاع عن غزة ومقدسات الأمة، يجد نفسه مستهدفاً بمزيد من أساليب الحرب التركيبية، وغيرها من حروب الجيل الرابع والخامس. وقد نشهد مفاجآت أخرى في هذا السياق. لكن المؤكد أن رهانات الأعداء ستصطدم دوماً بجدار الوعي والإيمان الشعبي، الذي بات اليوم أكثر صلابة وتجربة. فما لم تحققه آلة الحرب العسكرية لن تنجح فيه حملات التجييش الإعلامي، ولا مشاريع "الدماء المقدسة"، ولا المسرحيات المحبوكة التي يُراد منها تفجير الداخل. إن استشعار هذه الحقيقة والتمسك بها مسؤولية وطنية وأخلاقية تتطلب من كل فرد وناشط وصاحب رأي أن يقرأ الحدث بوعي ناقد، وأن يفهم الخلفيات التي تحرّك "الأبطال" (الزائفين) نحو نهايات معروفة سلفاً؛ كي لا نمنح العدو مادة مجانية لاستكمال مشروعه التخريبي.

في الختام: إن دماء صالح حنتوس وأمثاله لن تكون سوى وقود لحرب تركيبية لن تنجح في اختراق وعي اليمنيين. فالشعب الذي يقدّم دماءه نصرة لفلسطين ومقدساته، لن يُخدع بدماء تُستثمر لتشويه صورته أو ضرب وحدته الداخلية. وبين وعيد الأعداء وتضحيات الشعب اليمني، ستبقى الحقيقة راسخة: أن اليمن عصيٌّ على التركيع، وأن أبناءه اليوم أكثر جاهزية لإفشال كل مؤامرة، صغيرة كانت أم كبيرة، طالما بقيت بوصلتهم نحو الحق ثابتة، وطالما ظلوا أوفياء لقضيتهم الكبرى، متوكلين على الله وحده في مواجهة مكائد المعتدين.

www.laamedia.net
العدد 1646
السبت 5 تموز/يوليو 2025

الحرب «الإسرائيلية» - الأمريكية على إيران

من الرابح ومن الخاسر؟

اثنا عشر يوماً صاروخياً مدمراً على «تل أبيب» وحيفا، وعلى أنحاء كيانهم كافة. فجأةً، قرر الرئيس ترامب وقف الحرب التي شنتها «إسرائيل» على إيران، استناداً إلى قوانين صادرة عن عفاريت تسكن تحت سابع أرض.

هكذا، وفي ظل شريعة الغاب، نصّبت «إسرائيل» نفسها شرطي العالم، وقررت شن هجوم على إيران، لتدمير برنامجها النووي؛ لأنها يمكن أو من المحتمل، أو سوف، أو ستسعى لامتلاك قنبلة نووية! هذا الشرطي الذي يمتلك مئات الرؤوس النووية!

منير شحادة
خبير عسكري لبناني

لكنها لم تكن تعلم أن مدناً صاروخية تحت الأرض ستطلق حممها على هذا الكيان، ما سيؤدي إلى دمار لم تشهده «إسرائيل» هذه مذ زرعت في فلسطين.

أن نرى الـ«نتنياهو» يخرج بمؤتمر صحفي ليقول: «سننصرف لإعادة الإعمار»، فإنه يذكرنا بأن هذا التعبير كان حكراً علينا نحن في الوطن العربي. نحن الذين كانت دائما مدننا تدمر ونسعى لإعادة إعمارها. هذا حدث جديد لم تشهده «إسرائيل» على مر التاريخ.

السؤال الذي يُطرَح الآن: من ربح الحرب؟ ومن خسرها؟

من الطبيعي أن يقول مناصرو إيران إنها انتصرت، فيما سيقول معادوها إن «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والعفاريت الزرقاء قد انتصروا. دعونا نناقش هذا السؤال منطقياً وعلمياً.

أهداف «إسرائيل» من شن هذه الحرب على إيران هي أولاً: تدمير البرنامج النووي، وثانياً: إسقاط النظام، وثالثاً: جر أمريكا إلى حرب معها لتصبح حرباً إقليمية، ويمكن أن تصبح عالمية.

الهدف الأول تحدثت عنه صحف أمريكية و«إسرائيلية». استناداً إلى تقارير استخباراتية، فإن الضربات التي شنتها «إسرائيل» وأمريكا باستعمال القنبلة الضخمة (GBU 57)، على المفاعلات النووية، لم تؤدّ إلى تدميرها بشكل كامل، إنما أدت إلى تأخير البرنامج النووي لستة أشهر.

كما أن إيران صرّحت أنها تمكّنت من نقل محتويات المفاعلات إلى أماكن آمنة، وأنها ستستأنف العمل في هذا البرنامج وستسرّع تطويره. كما أنها ستقطع التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وستمنع مديرها من دخول الأراضي الإيرانية؛ لما قام به من تزوير للحقائق قبل وخلال وبعد العدوان «الإسرائيلي». إذن، الهدف الأول لم يتحقق.

أما الهدف الثاني، وهو إسقاط النظام، فقد أظهر الشعب الإيراني تماسكاً وتضامناً مع نظامه، ليشمل حتى المعارضين، الذين خرجوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليقولوا إنهم لن يكونوا أبداً مع العدوان ضد بلدهم، حتى لو كانوا يعارضون نظام الحكم في بلدهم. فدعوة الـ«نتنياهو» الشعب الإيراني إلى الانتفاض على نظام الحكم في بلدهم، صباح الهجوم المباغت، باءت بالفشل، ولم تلقَ من يستجيب لها.

الهدف الثالث، وهو جر أمريكا إلى حرب مع إيران لتصبح حرباً إقليمية، لم تفلح، فكل ما قامت به أمريكا، وبعد ضغط من اللوبي الصهيوني و«الإيباك»، هو إرسال مفخرة طائراتها مزوّدةً بأضخم قنابلها لتستهدف مفاعلات «فوردو» و«نطنز» و«أصفهان»، لتتلقى بعد ساعات قليلة رداً صاروخياً إيرانياً على أضخم قواعدها في المنطقة، وهي قاعدة «العيديد» في قطر، حيث أصيبت إصابات مباشرة بعدد من الصواريخ، التي شوهدت بواسطة الهواتف الذكية المنتشرة مع المواطنين هناك؛ ليعلن بعدها الرئيس ترامب أنه سيوقف الحرب وسيتحدث مع الـ «نتنياهو» بهذا الخصوص لإجباره على ذلك.

ساعات قليلة وأعلن اتفاق وقف إطلاق النار بوساطة قطرية، لتختتم إيران الحرب قبل بدء سريان مفعول الاتفاق بدقائق، بهجمة صاروخية مدمرة توزعت على جنوب الكيان ووسطه وشماله، الأمر الذي جعل «إسرائيل» ترسل طائراتها للرد، ما جعل الرئيس الأمريكي يدين ذلك ويعد بأن تعود هذه الطائرات أدراجها دون تنفيذ العملية؛ لكن «إسرائيل» لم تفِ بهذا الوعد.

إذن، الأهداف «الإسرائيلية» الثلاثة من الحرب على إيران لم تتحقق. والدمار الذي حصل في أنحاء هذا الكيان كافة، وخاصة في مدنه المهمة كـ«تل أبيب» وحيفا، كان مهولاً، بحيث أن صحفاً «إسرائيلية» تحدثت عن خسائر بمليارات الدولارات، وأن الصواريخ الإيرانية دمرت عدداً مهماً من المراكز العسكرية والاستراتيجية «الإسرائيلية»، والتي ما زالت «إسرائيل» تفرض تعتيماً إعلامياً عليها، بحسب الصحف «الإسرائيلية».

بعد هذا التحليل المنطقي العلمي، نستنتج أن إيران خرجت من هذه الحرب منتصرة رغم الدمار الذي حل بعدد من مراكزها العسكرية، ورغم سقوط عدد من القادة العسكريين والعلماء، وأن «إسرائيل» خرجت خاسرة منها بعدما صرح الرئيس الأمريكي أنه أنقذها في هذه الحرب.

يجب ألا نغفل أن إيران كانت، خلال هذه الاثني عشر يوماً من المعركة، تحارب «إسرائيل» ومعظم الدول العظمى التي كانت تساندها، بمفردها دون مساعدة أي من الدول الحليفة والصديقة، وأي من حلفائها في محور المقاومة. والأهم من ذلك أن إيران تمكنت من كسب هذه المعركة بقدراتها الذاتية، وبصناعة إيرانية من قبل علماء وخبراء وضباط إيرانيين، ولم تستعمل أسلحة من صناعة غير إيرانية.

المعركة انتهت بسرعة بضغط أمريكي، لنقول إنها جولة توقفت باتفاق هشّ لا يرتكز على أسس واضحة، ما يجعلنا نقول إن هناك جولة جديدة يحضر لها جميع الأطراف، بعد مراجعة نقدية لإخفاقات كل طرف خلال هذه الجولة، علّه يتجنبها في الجولة القادمة، التي لا أراها قريبة، ولكن ليست ببعيدة أيضاً.

مسيرات مليونية في جغرافيا السيادة
دعما لغزة واستنفارا للمواجهة

بالوتيرة ذاتها وبالزخم الشعبي المتصاعد، تواصل المسيرات اليمانية في مختلف محافظات ومناطق جغرافيا السيادة خروجها الأسبوعي الحاشد، تأكيدا على ذات النهج والموقف في نصرة غزة والشعب الفلسطيني وعلى الجهوزية والاستنفار في مواجهة العدوان.

تقرير

شهدت العاصمة صنعاء ومختلف محافظات جغرافيا السيادة، أمس، مسيرات مليونية نصرة للشعب الفلسطيني وتأكيداً على الاستمرار والثبات على الموقف تحت شعار «ثبات مع غزة وجهوزية واستنفار في مواجهة العدوان».

وأعلنت الحشود التي رفعت العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات الجهاد والمقاومة، مواصلة التحشيد والتعبئة والاستنفار والجاهزية للمواجهة المباشرة مع العدو وخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، مؤكدة أن أي تصعيد للعدو الصهيوني المجرم لن يثني أبناء اليمن عن موقفهم الثابت والمساند للشعب الفلسطيني والأقصى الشريف، بل يزيدهم عزماً وإصراراً على المضي في هذا الموقف الحق حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار.

وأشادت الجماهير المحتشدة بالصمود والملاحم البطولية التي يسطرها أبطال المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة في مواجهة كيان العدو الصهيوني المدعوم أمريكيا وغربياً، منددة بصمت وتواطؤ المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه العدو الإسرائيلي من جرائم إبادة جماعية وحصار وتجويع ممنهج لأبناء الشعب الفلسطيني.

وجددت الحشود الدعوة لشعوب الأمة العربية والإسلامية إلى مساندة الأشقاء في غزة وفلسطين والدفاع عن المقدسات الإسلامية التي تتعرض لانتهاكات مستمرة من قطعان الصهاينة، ومواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي الذي يستهدف شعوب الأمة.

وأعلنت الحشود التي اكتظت بها مختلف الساحات والميادين الاستمرار في التعبئة والنفير العام لمواجهة أي عدوان، مباركة العمليات النوعية التي تنفذها القوات المسلحة في عمق العدو الصهيوني في الأراضي المحتلة.

بدورها، نددت البيانات الصادرة عن المسيرات باستمرار صمت معظم الأنظمة العربية والإسلامية عن الجرائم البشعة والمجازر الكبرى ومختلف جرائم الإبادة الجماعية بالقتل والتجويع والتدمير التي يمارسها العدو الصهيوني ومعه الأمريكي بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، مشيرة إلى أن هذه الحالة الخطيرة التي وصلت إليها الأمة أصبحت للأسف الشديد تهديداً حقيقياً وفعلياً لحاضرها ومستقبلها.

وأكدت البيانات أن الشعب اليمني بقيادته الحكيمة ومشروعه القرآني العملي التحرري، الواضح الفعالية والتأثير، وبهويته الإيمانية الراسخة والمتجذرة، وتحركه الجهادي الصادق، لن يتراجع عن مواقفه العظيمة الثابتة، المناصرة لغزة وكل فلسطين والأقصى الشريف، ولم ولن ترهبه تهديدات الصهاينة والأمريكان وأدواتهم.

وأوضحت أن ثقافة الشعب اليمني تقوم على الصبر والجهاد والثبات، وليس فيها موضع للتراجع أو التنازل، وأن الاستعداد والاستجابة لله هي منطلقاته الثابتة، وإيمانه راسخ بأن عاقبة الأمور لله وحده.

وأشادت البيانات بالمواقف البطولية الأسطورية لعظماء وعظيمات الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، وباستمرار صمودهم رغم جسامة التضحيات والمواجع.. مشيرة إلى أن ذلك يُعد مصدر فخر واعتزاز ونموذجًا ملهمًا لبقية الشعوب بأن قلة الإمكانيات لا تبرر الخنوع.

وجددت دعوتها للعرب والمسلمين شعوباً وأنظمة إلى مقاطعة بضائع ومنتجات الشركات الإسرائيلية والأمريكية التي تساهم في دعم الكيان الصهيوني المجرم الذي يرتكب أبشع جرائم الإبادة في غزة، فالمقاطعة سلاح فعال ومؤثر ومتاح للجميع، كأقل موقف تجاه ما يرتكبه العدو الصهيوأمريكي من جرائم في غزة وكل فلسطين.

وكان سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي دعا الخميس الماضي الشعب اليمني العزيز إلى الخروج المليوني يوم الجمعة في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات.. وقال «أدعو شعبنا للخروج المليوني الجمعة جهادا في سبيل الله ونصرة للشعب الفلسطيني المظلوم وتأكيداً على الاستمرار والثبات على الموقف».

ولفت إلى أن المظاهرات المليونية في افتتاح العام الهجري الجديد الجمعة الماضية كانت بزخم عظيم وحضور شعبي متميز.

وأكد سيد الجهاد «من النعمة والتوفيق الإلهي لشعبنا العزيز أن يكون بلدنا رسميا وشعبيا في إطار هذا الموقف الواعي الجهادي والضروري، وكل شعوب أمتنا بحاجة أن تصل إلى موقف شعبنا لأنه ضرورة لها ولأن المعركة هي معركة الجميع».

www.laamedia.net

العـــدد 1646

السبت 5 تموز/يوليو 2025

حماس تسلّم الوسطاء ردّها على مقترح وقف إطلاق النار

استشهاد 138 فلسطينيا وإصابة 452 في القطاع

سرايا القدس تسحق 40 جنديا صهيونيا بكمين في غزة

تقرير

في «مربع الهدى»، شرق الشجاعية وسط قطاع غزة، حيث كانت دبابات الاحتلال تتوغل بأصوات الحديد والعجرفة، كان المقاومون يرصدون، يتربصون، ويعدّون للعدو كميناً لا يُنجو من نيرانه أحد.

العملية الكبيرة والمركبة التي أعلنت عنها سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، والتي استهدفت 40 جندياً صهيونياً، لم تكن مجرد اشتباك، بل مسرحاً من الضبط والسيطرة الميدانية، أعادت فيه المقاومة تعريف مفهوم «النصر التكتيكي» في ميادين الحرب الحديثة.

بتخطيط محكم، بدأ الهجوم. ست عبوات ناسفة زُرعت مسبقاً على مسارات تقدم الآليات، انفجرت في توقيت متتابع. توقف الزحف. ارتبكت القيادة الميدانية للقوات الصهيونية. لم تمنحهم سرايا القدس وقتاً للتفكير؛ إذ تحوّل الانفجار الأول إلى شرارة لهجوم متعدد المستويات: صواريخ مضادة للدروع تستهدف الدبابات، وصاروخ موجه من طراز (107) يضرب منزلاً لجأ إليه عشرة جنود هاربين، ليحوّل ملجأهم إلى قبور مغلقة.

ثم كان الختام رصاصاً حارقاً من أفواه الرشاشات. اشتباك مباشر أنهى العملية بجثث متفحمة وصرخات مذعورة، كما وصفها قائد العملية، الذي قال في تصريحات إعلامية: «جنود العدو فقدوا المبادرة، واكتفوا بالصراخ والهروب». وأوضح أن العملية نفذت الأربعاء الماضي كما تم التخطيط لها تماماً، في تطابق تام مع تضاريس مسرح العمليات، وكأن الأرض نفسها كانت تقاتل معهم.

وأكد قائد العملية: «عاينا جثثاً متفحمة لجنود وضباط العدو»، الذي يكذب ويتستر على خسائره.

يوم دام جديد للعدو

لم يكد العدو الصّهيوني يستوعب آثار الكارثة التي ضربته في الشجاعية، حتى تكبد، أمس، خسائر جديدة كبيرة في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وتحدث الإعلام الصهيوني عن 3 «حوادث صعبة» تعرض لها جنوده في غزة.

واضطرت قوات العدو للاعتراف بمقتل ثلاثة جنود وإصابة أربعة، بعضهم حالاتهم حرجة.

وفي تفاصيل ما حصل، تحدثت وسائل إعلام العدو أن دبابة تابعة للفرقة (53) تعرضت لصاروخ مضاد للدروع، في خان يونس، قُتل على إثره جندي وأصيب ثلاثة. وأثناء محاولات الإنقاذ، وقع انفجار بدبابة ثانية، أدى إلى إصابة قائد الفرقة.

تقرير قوات الاحتلال أقر لاحقاً بأن «مطلق الصاروخ خرج من أحد الأزقة خلف الدبابة، ورغم رصده، لم يتمكن الطاقم من مواجهته قبل الانفجار»، في دلالة واضحة على تفوق المقاومة ميدانياً حتى في أقرب الاشتباكات.

خطة الصهاينة.. إبادة البشر ومحو المدن

العدو الصهيوني المهزوم في أرض المواجهة يرد دائما بمواصلة إبادة السكان ومحو مدن قطاع غزة، في مسعى لتحقيق هدف اقتلاع الفلسطينيين من غزة.

وفي موازاة كل نصر ميداني، هناك وجع إنساني ضخم يتراكم كغبار المقابر على وجوه الناجين. 268، 57 شهيدا و625، 135 إصابة، وأكثر من 12 ألف مفقود تحت الأنقاض، هي حصيلة المجزرة المستمرة، منذ بدء العدوان في 7تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وفي الساعات الأربع والعشرين الأخيرة وحدها، استشهد 138 فلسطينياً وأصيب 452، معظمهم من طالبي المساعدات. مجزرة الخيام في المواصي بخان يونس كانت إحدى أكثر الجرائم فظاعة: 15 شهيداً من عائلة واحدة، سُوّيت خيمتهم بالأرض تحت نيران الطائرات.

مدفعية الاحتلال لم تكتفِ بذلك، بل واصلت قصف خيام النازحين في رفح، ونسفت منازل سكنية في شمال خان يونس. ومع صدور تهديدات إخلاء جديدة في ستة بلوكات سكنية، يعيش سكان خان يونس لحظة إبادة عرقية صاخبة لا يريد العالم أن يسمعها، تُنفذ بصواريخ وتحذيرات مدججة بالقنابل.

هدنة مرتقبة

سياسياً، قال مسؤول فلسطيني مطلع إن حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس سلمت، مساء أمس، ردها على اقتراح وقف إطلاق النار في غزة، إلى الوسطاء، مضيفاً أنه إيجابي وينبغي أن يساعد في التوصل إلى اتفاق.

وأعلنت حركة حماس، مساء الخميس، أنها تجري مشاورات مع الفصائل الفلسطينية بشأن عرض قدّمه الوسطاء لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأنها ستعلن قرارها النهائي بعد انتهائها من ذلك.

وأكدت حماس، في بيان، أنها «ستسلّم القرار النهائي للوسطاء بعد انتهاء المشاورات، وستعلن ذلك رسمياً».

ووفقاً لما قالت «نيويورك تايمز» إنه تصريحات عن مسؤولين أمنيين صهاينة ومصادر فلسطينية مقربة من حماس، ينص المقترح الجديد على إطلاق سراح عشرة أسرى أحياء وإعادة جثامين 18 آخرين على خمس مراحل موزعة خلال فترة وقف إطلاق نار تستمر 60 يوماً.

كما نص المقترح على التزام حماس بعدم إقامة «مراسم إطلاق سراح» علنية أو مصورة عند تسليم الأسرى.

في المقابل، سيفرج العدو عن مختطفين فلسطينيين خلال المراحل المتفق عليها. وتقول المصادر إن هذه الترتيبات ستتم برعاية وضمانات من وسطاء دوليين، خاصة قطر ومصر، لضمان الالتزام بالاتفاق وتسهيل تنفيذه.

ولفتت المصادر إلى أنه «لا تزال هناك نقاشات مستمرة حول عدد من التفاصيل الفنية»، من بينها «آليات إدخال المساعدات الإنسانية، خرائط الانسحاب، وترتيبات ما بعد فترة الهدنة البالغة 60 يوماً»، في حال لم تكن هذه الفترة كافية للتوصل إلى اتفاق شامل ونهائي إضافة لتفاصيل أخرى.

تهجير 30 عائلة والقتل بالجوع في زنازين الاحتلال

المعاناة تمتد إلى الضفة، حيث تشتعل الأرض بحملات القمع. الغاصبين الصهاينة يهاجمون البيوت، وقوات العدو تختطف العشرات، وتصيب آخرين بالرصاص. ثلاثون عائلة هُجّرت قسراً من عرب المليحات، فيما تمضي آلة الاستيطان بتغوّلها المحمي رسمياً.

وفي السجون، لا تنتهي المأساة. مجدو، النقب، أيالون... كلها أسماء سجون تحوّلت إلى مقابر بطيئة للأسرى. 73 شهيداً من الأسرى منذ بدء العدوان. الجرب، التهاب الأمعاء، التجويع الممنهج، التعذيب، والحرمان من أدنى شروط الحياة... القاصرون عشرة أفراد يتشاركون لقمة واحدة، وينامون جوعى، يحلمون برغيف خبز.

إحدى هذه الحالات كانت في آذار/ مارس الماضي، عندما انهار المختطف وليد أحمد (17 عاما) في ساحة سجن مجدو واستشهد. وكشف تقرير كتبه طبيب حضر تشريح الجثمان بتكليف من عائلة الأسير الشهيد، أن جسد الشهيد وليد كان خالياً تقريباً من الأنسجة الدهنية (التي لا يمكن لجسم الإنسان أن يعيش بدونها)؛ وذلك بسبب التجويع الشديد.

وأصيب عدد كبير من الأسرى بالجرب والتهاب الأمعاء، الأمر الذي جعلهم لا يقوون على النهوض من فراشهم، حتى من أجل الذهاب إلى المرحاض. وأفاد عدد منهم بأن «المسعفين يحضرون إلى القسم، وينظرون من النافذة ويعطوننا أكامول ويقولون: كُلوا أرزاً وخبزاً، بدون أي شيء آخر».

www.laamedia.net

العدد 1646

السبت 5 تموز/يوليو 2025

أمريكا والغرب يدعمان «إسرائيل»..

ماذا تفعل موسكو وبكين؟

بصفتهما الدولتين الاستعماريتين اللتين صاغتا اتفاقية «سايكس بيكو» عام 1916، ولاحقاً وعد بلفور عام 1917، لعبت بريطانيا وفرنسا الدور الرئيسي في رسم خريطة المنطقة لمصلحة اليهود الذين تم نقلهم إلى فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية عام 1918، كما ساهمتا في جميع المشاريع والمخططات الاستيطانية اليهودية، والمجازر التي قامت بها العصابات الصهيونية في فلسطين.

ودخلت واشنطن على الخط اعتباراً من عام 1930، ولا يمكن إغفال دورها المعروف في قرار التقسيم عام 1947 في الأمم المتحدة، والذي أيّدته موسكو فيما لم تكن الصين آنذاك دولة معترفاً بها دولياً.

واكتسب الدعم الأمريكي والغربي عموماً طابعاً أكثر عملية بعد حرب 1948 و1967 و1973 وغزو لبنان عام 1982 و2006، بما في ذلك مساعدة «تل أبيب» لامتلاك السلاح النووي أواسط الستينيات من القرن الماضي.

ولعبت هذه الدول أيضاً دوراً أساسياً في مجمل التطورات الخطيرة في المنطقة، وأهمها العدوان العراقي على إيران عام 1980، والاجتياح العراقي للكويت وقبلها الحرب الأهلية في لبنان، وكل المؤامرات التي استهدفت إيران بعد الثورة الإسلامية بانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على المنطقة، وفي مقدمة ذلك سوريا ولبنان وفلسطين والعراق واليمن.

ووضع كل ذلك روسيا وقبلها الاتحاد السوفياتي ومعها الصين أمام تحديات صعبة ومعقّدة في مواجهتها للغرب الإمبريالي، الذي كان إجرامياً في مقولاته وعدوانه المباشر وغير المباشر على المنطقة، وبالتواطؤ مع العديد من أنظمتها المعروفة، عربياً و إسلامياً. وانعكس ذلك سلباً على مواقف موسكو في العهدين السوفياتي والروسي، ومعها بكين وشهدت علاقتها مع دول المنطقة حالات مدّ وجزر، وانتهت بالموقف «المتراجع» لهاتين العاصمين خلال الأحداث التي أدّت إلى سقوط نظام الأسد، وقبل ذلك، العدوان على غزة ولبنان ثم العدوان الأمريكي -البريطاني -الفرنسي -«الإسرائيلي» على اليمن، والمخططات الإمبريالية في القارة السمراء مع استمرار التصدي الروسي والصيني لمخططات الغرب في مجلس الأمن الدولي وهو ما لم يبالِ به أحد.

ومع التذكير بالخلافات العقائدية بين «ثورة الفلاحين» الماوية و«ثورة العمال» اللينينية، وانعكاس ذلك فتوراً وتوتراً بين بكين وموسكو في مختلف فترات التاريخ، اقتنعت العاصمتان خلال سنوات ما يسمّى «الربيع العربي»، وهو ما أدى إلى تدمير ليبيا وسوريا والعراق الدول الحليفة لها في المنطقة العربية، أن التنسيق والتعاون فيما بينهما بات ضرورياً لمنع الغرب الإمبريالي من إنزال المزيد من الضربات المؤثرة عليهما معاً.

وكان ذلك واضحاً خلال الحرب الأوكرانية -الروسية والأزمة بين الصين وتايوان التي كادت أن تتحوّل إلى مواجهة ساخنة بين الغرب وبكين بعد الاستفزازات الأمريكية هناك.

وجاءت عودة ترامب إلى البيت الأبيض وأحاديثه عن السلام وإنهاء الحروب في العالم لتشجع الرئيس بوتين في مساعيه لإعادة ترتيب البيت الروسي، وحتى إن كان ذلك على حساب الآخرين، كما كان عليه الوضع مؤخراً في سوريا.

وغضت بكين ومعها موسكو النظر عن المخطط الإمبريالي الدولي والإقليمي الذي أوصل الجولاني إلى السلطة في بلد يعدّه كثيرون قفل المنطقة برمّتها ومفتاحها.

مع التذكير بوجود الآلاف من الإرهابيين الإيغور والشيشانيين والأوزبك وحاملي الجنسية الروسية في مناصب مهمة في هذا البلد، الذي سيتحوّل إلى بؤرة للمشكلات الصعبة والمعقدة والخطيرة.

وتكرر التجاهل الروسي والصيني هذا خلال العدوان «الإسرائيلي» ثم الأمريكي المدعوم عملياً من فرنسا وبريطانيا وألمانيا على إيران، إذ تردّدت موسكو وبكين في الإعلان وبصوت عال وعملياً عن دعمهما لها، باعتبار أن اتفاقيات التعاون الاستراتيجي بينهما وبين طهران لا تتضمن أي فقرة عن الدفاع المشترك.

في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن ما يهم موسكو في علاقاتها مع واشنطن هو ما وعد به ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا ولمصلحة روسيا.

فيما وضعت بكين مصالحها الاقتصادية في عين الاعتبار بعد اتفاقها المبدئي مع واشنطن، إذ أعلن الرئيس ترامب تأجيل قرار رفع التعرفة الجمركية مع الصين بعد أن وصلت إلى 150%. ومع الحديث عن إرسال الصين معدات عسكرية عاجلة إلى إيران عبر باكستان، وبالتالي دخول بوتين على الخط من خلال اتصالاته مع الرئيس ترامب فقد كان واضحاً أن الصمود الإيراني في وجه العدوان، ونجاحه في استهداف الأهداف الحيوية في الكيان العبري الصهيوني كان العامل الأهم في قرار واشنطن و«تل أبيب» وقف العدوان الذي أثبت بكل وضوح أن الهدف الوحيد في استهداف إيران من قبل الدول والقوى الصهيونية والإمبريالية لم يكن أبداً عقيدتها «الشيعية»، بل كان ومازال تبنّيها ودعمها القضية الفلسطينية وكل من وقف إلى جانبها، إقليمياً ودولياً.

وفي نهاية المطاف، يبقى الرهان على مصداقية وجدية العلاقة بين كل من موسكو وبكين مع طهران التي ستستخلص ما يكفيها من الدروس والعِبَر من تجربتها الأخيرة على صعيد العلاقة مع هاتين العاصمتين، ووقفت إيران دائماً إلى جانبهما بل أيضاً مع كل عواصم المنطقة وخارجها والتي وقف القليل منها، قلباً وقالباً، إلى جانب إيران.

وكان الرياء سمة الآخرين الذين قالوا في العلن إنهم ضد العدوان، ولكن في الخفاء كانوا ومازالوا مع هذا العدوان وهم يعرفون أنه لن ينتهي إلا بولائهم المطلق للمعتدي بهويته الصهيو-أمريكية الاستعمارية منها والإمبريالية بعناصرها الأوروبية وغيرها مادامت في خدمة صنيعتها الكيان العبري، وهو السبب الذي كان وسيبقى وإلى الأبد السبب الوحيد لكل مشكلات المنطقة التي لن ترتاح إلا بتلقين هذا الكيان الدرس الذي يستحقه وهو ما فعلته إيران بمفردها.

> الرهان اليوم يبقى على مصداقية وجدية العلاقة بين كل من موسكو وبكين مع طهران، التي ستستخلص ما يكفيها من الدروس والعبَر من تجربتها الأخيرة على صعيد العلاقة مع هاتين العاصمتين.

حسني محلي
باحث علاقات دولية
ومتخصص بالشأن التركي

العدد 1646
السبت 5 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

فضول تعزي

علي الولي وبنوه 1-2

علي عليه السلام، المولود في جوف الكعبة، والذي تربى على مائدة الرسول صلى الله عليه وسلم، واجه من أول يوم هذا الملك العضوض الذي انحرف عن طريق الإسلام الحنيف. ولما أسند إليه المسلمون -ببيعة صريحة- زمام الخلافة، اندفع يكمل شوط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يلقي على كاهله مترتبات مسؤولية الخلافة عبئاً أثقل ومهمات أخطر، فيمضي لا يأبه للنصائح التي تشفق عليه من مواجهة الباطل المؤلل بالأموال وعباد الأموال الزاهدين بما أعد الله لعباده الصالحين.

واجه الولي الإمام علي الملك العضوض من واقع مسؤولية أعباء ومسؤوليات الخلافة والخليفة.

لقد دخلت نصائح المشفقين على الإمام من أذن وخرجت من الأذن الأخرى:

أ) نصائح تشفق على الإمام من واقع حب الخير من قبل من لم يخالط الإيمان بشاشة قلوبهم، فإنهم يفهمون الخلافة جلباً للأموال وتحصيلاً لزهرة الحياة الدنيا، فمن حق الإمام أن يستمتع بالحياة الدنيا وزخرفها وزينتها وزهرتها، أليس هو صهر رسول الله وزوج ابنته والمجاهد في سبيل الله؟! فهو يستحق حياة سعيدة كأمير خليفة ينبغي أن يعيش حياة رافهة سعيدة!

ب) نصائح تشفق على الإمام من ملوك الدنيا الذين طمعوا في الدنيا وزينتها وزخرفها واستناموا لإغراءاتها واطمأنوا لفتنتها، والحياة الدنيا بكل معطياتها يحرص أبناؤها على قتال من يحاول إقامتها وفق ما أراد الله ورسوله وصالحو المؤمنين، فكلاب الدنيا يستفزها من يحاول أن يجعلها مزرعة للآخرة، وإنما يريد أن يجعلها جيفة يحشو بها أمعاءه التي ألفت الحرام، بل صيغت من الحرام.

جاهد الإمام كل الباطل، وقف بالإيمان كله للكفر كله. ولما حين أراد الله أن يختم له بالحسنى وطعن في محراب الصلاة، فرح بالشهادة وأطلقها كلمة توحيد: «فزت ورب الكعبة»، ومضى في علاه يشهد له المسلم والكافر، البر والفاجر، بسلوك طاهر وقلب عامر بجهاد في سبيل الله ظاهر.

هزيمة الكيان المنذرة بالزوال

د. مهيوب الحسام

من حيث المضمون فإن معنى جملة "هُزم الكيان" مساوٍ على وجه الدقة لمعنى "انتصرت إيران"؛ وهذا صحيح لأن هزيمة كيان العدو الصهيوني تأتي من فشله في تحقيق أهدافه من حربه العدوانية على إيران. ولهذه الحقيقة وقع أشد وطأة على الكيان نفسه، وعلى أعداء إيران عموماً؛ لأن هذا يعني بالضرورة هزيمة أمريكا، حامية الكيان وشريكته في عدوانه، بل إن أمريكا أصيلة العدوان وقائدته الفعلي. فالكيان يحارب بأسلحة أمريكية وطائرات وصواريخ أمريكية وتخطيط وقرار أمريكي، وهذا ما لا تتحمله أدوات أمريكا التنفيذية في المنطقة من أنظمة دول ودويلات التطبيع.

والكل بات يدرك يقيناً أن هذا الكيان لا يمكنه القيام بأي حرب عدوانية، سواء على إيران أو غزة وغيرها، دون قرار وشراكة أمريكية أوروبية وأنظمة عربية وأعرابية. فهذا الكيان المؤقت هو أداة قذرة زرعها الاستعمار الغربي في قلب الأمة كأداة لتنفيذ حروبه القذرة ضد شعوب الأمة. وهذا ما قاله وصرح به علناً المستشار الألماني الحالي "ميرتس". وهذه حقيقة، وكان هذا ولا يزال هو الهدف من إنشائه من قبل دول الاستعمار الأوروأمريكي الغربي القذر، والذي تكشفت قذارته أكثر فأكثر من خلال شراكة هذا الاستعمار المعلنة في العدوان على شعوب الأمة، ومنها اليمن وإيران، وفي جرائم الإبادة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المستمرة منذ 21 شهراً.

ومن خلال هذه الشراكة الغربية المعلنة لكيان العدو الصهيوني في جرائمه، والتي جاء الاضطرار لإعلانها نتيجة عجز هذا الكيان خلال حروبه العدوانية عن تنفيذ مشاريعهم الاستعمارية، وتحقيق أهداف هذه الحروب، تتأكد باستمرار قذارة هذا الاستعمار وسقوطه الأخلاقي والقيمي والإنساني، ومن خلاله يتأكد زيف ما كان يسمى "القيم الأمريكية-الغربية"، وأنها ليست سوى قيم إجرامية قذرة يندى لها جبين الإنسانية، وجرائم الإبادة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة شاهد على ذلك، وستبقى هذه الجريمة لعنة في جبين ما يسمى النظام الدولي، الإجرامي المتهالك.

ولقد هُزم كيان العدو الصهيوني في حربه العدوانية على إيران، بعد ما تلقاه من ضربات صاروخية قوية وشديدة التدمير ومؤلمة من قبل الجمهورية الإسلامية خلال اثني عشر يوماً من عدوانه، والتي جعلته يصرخ ويستغيث بأمريكا لإنقاذه وإنزاله من الشجرة، وهذا ما يؤكد الانتصار الإيراني وهزيمة الكيان في هذه الجولة ومن قبلها في "طوفان الأقصى". هي سلسلة من الهزائم التي ستستمر إلى زواله بعون الله من قلب الأمة فلسطين، وسيرحل معه الاستعمار من المنطقة. والله غالب على أمره. ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.

استراتيجية الهيمنة في كتابة التاريخ

أوليات الموروث اليهودي

إبراهيم الهمداني

إن استراتيجية كتابة التاريخ القائمة على الوصف المجرد، دون إشباعه بفلسفة التحليل، ومنهجية الربط العلمي، تعد تشويهاً وتحريفاً وانتهاكاً لكل مقومات الوجود الإنساني. كما أن حرفية الشكليات المنهجية، المرتبطة بمركزية الإنسان أو الزمان أو المكان، لا يمكن أن تقدم معرفة تاريخية حقيقية يمكنها تصوير فعل السيرورة التاريخية الشاملة في صورة اكتمال المسار التاريخي المتكامل بحضور ثلاثي قواه الفاعلة (الزمان والمكان والإنسان)، وترابط محوري حركتيه المتوازيين، بين تطور حركة الأحداث، وتطور حركة الأفكار، تزامنياً وتعاقبياً، بما من شأنه تحقيق وظيفة التاريخ المعرفية والفكرية، وصناعة وعي جمعي شامل محصن بعلاقة الارتباط الوثيق، والاتصال الإيجابي الفاعل، المتفرد بخصوصية الهوية والانتماء والوجود، المتحقق بتكامله التراكمي، في المسار الجمعي الحضاري.

يمكن القول إن طبيعة الاتصال الحضاري بين الأمم والشعوب المختلفة قد فرضت على اللاحق معظم أيديولوجيا ومنظور السابق، بحكم انتقال الإرث المعرفي والحضاري، وطبيعة التأثر الحتمي. ورغم محاولة الحامل الجديد للمشروع الحضاري إنكار وتجنب مظاهر التأثر بسلفه، والسعي نحو اجتراح نموذج مغاير، إلا أنه لا يلبث أن يستسلم لهيمنة مركزية المعرفة، وسلطة مرتكزات المشروع الفكري، التي لا تنفصل عن صانعها ومبدعها، بل تمنحه حياة أبدية في كل تفاصيلها، ليبقى فيها ومعها، بمقدار قدرتها على البقاء والاستمرار في حياة الأجيال، التي تتوارثها بكل سلبياتها وإيجابياتها، لتضيف إليها بصمتها وإسهامها الحضاري، الذي يعكس منظور وفكر اللاحق، دون أن ينال من إسهام أسلافه، حتى وإن كان مخالفاً لمعطيات العقل والمنطق، إلا فيما ندر.

اتسم المعطى التاريخي الإنساني بانحيازه المطلق لمركزية السلطة، واستسلامه لمنظور وفكر كاتبه المنتصر، الذي يجعل المنجز التاريخي -بشقيه الفكري والنهضوي- يتمحور حول المركز السلطوي، في مختلف صور هيمنته وحضوره، وهو ما نراه ماثلاً في مضامين التاريخ اليهودي، منذ عهد الملك سليمان (عليه السلام)، وما تلا عصر التفوق اليهودي، حيث استمر حضور منظور وفكر اليهود كثيمة مهيمنة على مسار التاريخ، رغم تحول الدور الحضاري عنه، وهو ما يفسر هيمنة الحضور اليهودي على مساحات واسعة من تاريخ الأمم المتعاقبة، التي كتب تاريخها ووثق منجزها الحضاري، انطلاقاً من منظوره الخاص وتصوره المهيمن المتعالي، وموقفه العدائي المتطرف تجاه الآخر.

ولم يكن المعطى التاريخي الإسلامي أحسن حالاً من سابقه. ورغم أن القرآن الكريم قد قدم المنهجية الصحيحة لاستراتيجيتي كتابة وقراءة التاريخ القومي والإنساني في أرقى نماذجه الحضارية المشرقة، إلا أن التاريخ الإسلامي التزم هيمنة المركز السلطوي، ومنهجية تكريس حضور وقداسة الذات، على حساب الآخر بالتهميش والمحو، متبنياً معظم مقولات الفكر اليهودي في صياغة نظرية التاريخ، بشقيها النظري والتطبيقي، خاصة فيما يتعلق بمبدأ "الحق الإلهي في الحكم"، وما ترتب عليه من ادعاء الأفضلية المطلقة، بدعوى الاختيار والاصطفاء والتفضيل الإلهي، الذي استعاره بنو أمية ومن بعدهم من اليهود، لإثبات استحقاقهم التفرد بالمركز السلطوي، واختصاصهم بمطلق الهيمنة السياسية، لأن الله تعالى قد ارتضاهم حكاماً، ولذلك يعد الخروج عليهم خروجاً على مقتضى حكمة الله سبحانه وتعالى، ورفضاً لمن ارتضاه بتمكينه، وهو ما لا يجوز بأي حال من الأحوال، مهما كانت الدوافع والأسباب، حتى وإن أتى الحاكم كفراً بواحاً، أو أنكر معلوماً من الدين بالضرورة.

اليوم انطلاق معسكر المنتخب الوطني للشباب في العاصمة

رصد

يدشن المنتخب الوطني للشباب، صباح اليوم، معسكره الداخلي في العاصمة صنعاء، استعداداً لمنافسات بطولة كأس الخليج الأولى لكرة القدم، التي ستقام بمدينة الطائف السعودية خلال الفترة من 28 آب/ أغسطس وحتى 9 أيلول/ سبتمبر القادم.

ويتأهب 34 لاعباً تم اختيارهم للقائمة الأولية، للدخول في المرحلة الأولى من المعسكر الداخلي الذي يقام على دفعتين، وذلك بهدف اختبار قدراتهم وإمكانياتهم والعمل على رفع مستواهم الفني والبدني قبل الانتقال للمرحلة الثانية.

ويسعى الجهاز الفني للمنتخب في معسكر صنعاء إلى اختبار قدرات وإمكانيات اللاعبين الذين تم اختيارهم للقائمة من خلال الجرعات التدريبية التي تجري على فترتين يتخللها عدد من المباريات المفيدة مع أندية العاصمة من أجل تقييم دقيق قبل الوقوف على القائمة النهائية التي ستدافع عن الوطن في البطولة.

ويشارك منتخبنا الوطني للشباب في بطولة كأس الخليج العربي بنسختها الأولى، إلى جانب منتخبات السعودية (المستضيف) والإمارات وقطر والبحرين وعمان والكويت والعراق، ستوزع على مجموعتين في القرعة التي تسحب في وقت لاحق، على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة للدور نصف النهائي.

اتحاد عَردن يعتلي صدارة المجموعة الثانية في دوري الفقيد طاهر الفقيه بالعدين

إب/ إعلام البطولة

اعتلى فريق اتحاد عَردن صدارة المجموعة الثانية في بطولة الفقيد طاهر مرشد الفقيه لكرة القدم بالعدين، عقب فوزه الكبير على نصر العمارنة (6-3)، في اللقاء الذي جمع الفريقين عصر أمس الأول ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة.

سجل أهداف الاتحاد كل من يوسف محمد (ثلاثة أهداف) وعلاء الصهباني (هدفين)، ونادر الجرادي، في حين أحرز أهداف نصر العمارنة اللاعب عبدالباسط الشجاع (هدفين) وزكريا المجيدي.

بهذا الانتصار رفع اتحاد عردن رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة، مواصلاً عروضه القوية في البطولة.

أدار اللقاء تحكيمياً الكابتن يسلم عشة.

وكانت منافسات المجموعة الأولى قد افتتحت الأربعاء الماضي بلقاء جمع القادسية السلالم ونصر المليكي، حيث افتتح القادسية مشواره بفوز مستحق بثلاثة أهداف مقابل هدف، سجلها للقادسية بشار مسعد (هدفين)، ونعمان يحيى، وللنصر الوحيد معتصم جمال.

الوحدة والفتح في نهائي الفقيد الحاج

تعز/ حمزة الشماري

بلغ فريقا الفتح والوحدة الدبأ نهائي بطولة الفقيد عبده الحاج ياسر (النسخة السابعة)، التي ينظمها نادي أهلي السليق بمديرية ماوية محافظة تعز.

وتأهل الفتح بفوزه، أمس، على فريق طوفان بنتيجة 4-1، فيما تأهل الوحدة بعد فوزه على فريق النسور جربان بسباعية مقابل هدف في لقاء شهد حضوراً جماهيرياً غفيراً على ملعب القبة أمس الأول.

استشهاد لاعب خدمات المغازي مهند اللّي

أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم استشهاد اللاعب مهند اللّي، نجم نادي خدمات المغازي، بعد أيام من إصابته جراء قصف قوات الاحتلال لمنزله في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وكانت طائرة مسيّرة تابعة لقوات العدو استهدفت، الاثنين الماضي، بصاروخ غرفة مهند في الدور الثالث من منزله، ما أدّى إلى تعرضه لنزيف حادّ في الجمجمة، ارتقى إثره، صباح أمس الأول، وفقَ وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

وذكر الاتحاد الفلسطيني أن مهند بدأ مسيرته لاعباً مع نادي خدمات المغازي، وتدرّج مع الفئات السنيّة لفريق كرة القدم، قبل وصوله إلى الفريق الأول ومساعدته إياه على بلوغ دوري الدرجة الممتازة في موسم 2016/ 2017، وانتقل بعد ذلك إلى نادي شباب جباليا، ولعب معه موسمين حقّق خلالهما وصافة دوري الدرجة الممتازة 2018/ 2019، ثم انتقل إلى نادي غزة الرياضي قبل تعرضه للإصابة في الرباط الصليبي، ما أدى إلى ابتعاده عن الملاعب ليعود بعدها من بوابة خدمات المغازي.

وخلال جريمة الإبادة "الإسرائيلية" التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، حاول مهند السفر خارج غزة للحاق بزوجته التي غادرت القطاع صوب النرويج في مهمّة عمل قبل اندلاع العدوان؛ لكنه فشل في ذلك، فحُرم من رؤية ابنه البكر الذي وُلد خارج القطاع.

وأفاد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بأنه باستشهاد مهند ارتفع عدد شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 585 شهيداً، بينهم 265 شهيداً من أسرة كرة القدم.

وبلغ عدد المنشآت الرياضية التي دمرتها قوات الاحتلال 264 منشأة، بواقع 184 دُمرت بالكامل، و81 منشأة دمرت جزئياً، ومن بين تلك المنشآت طال قصف الاحتلال 12 ملعباً أنشئت بتمويل من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ما أدى لتدميرها.

رئيس نادي الجزع يتسلم جائزة المركز الأول لمسابقة النادي الأكثر شعبية في المهرة والمشقاص

المهرة/ مختار باداس

تسلم رئيس نادي جزع المهرة، الدكتور أنور كلشات، درعاً تذكارياً وطاقماً رياضياً، تكريماً للنادي بعد تحقيقه المركز الأول في مسابقة النادي الأكثر شعبية بين أندية المهرة والمشقاص، والتي أقيمت برعاية الشيخ أبو أسامة السماحي، وسلم الجائزة نيابة عن الشيخ السماحي سفير المحبة الأخ أحمد مصاقع.

وخلال فعالية التسليم عبر رئيس نادي الجزع الرياضي الدكتور أنور كلشات عن سعادته وامتنانه بالفوز بالمسابقة وتحقيق المركز الأول، مقدماً مباركته وتهانيه لجميع أعضاء الهيئة الإدارية للنادي واللاعبين والجماهير ومحبي زعيم المهرة نادي الجزع الرياضي.

سؤال 21

إعداد: هاني جعمان

العدد 1646

السبت 5 تموز/يوليو 2025

أفقياً:

1. قطع وباعد شيئاً عن شيء – يصبرون.
2. لعبة رياضية تؤدى على الجليد – من مشتقات النفط.
3. كاسب – ندى.
4. شعور (معكوسة) – لؤلؤ – أشمل.
5. وباء – حرف عطف وتخيير.
6. مديرية في ريمة – شعوب.
7. نقيض – مواد قابلة للاشتعال تستخدم لتوليد الطاقة (معكوسة) – يضيء.
8. مشروب غازي – مديرية في تعز.
9. أدام النظر – فقر – اسم استفهام.
10. للتسويف – من الكتب السماوية.
11. محافظة مصرية – نطق.
12. أرض منخفضة تشكل تجمُّعاً للمياه – ميْسر.

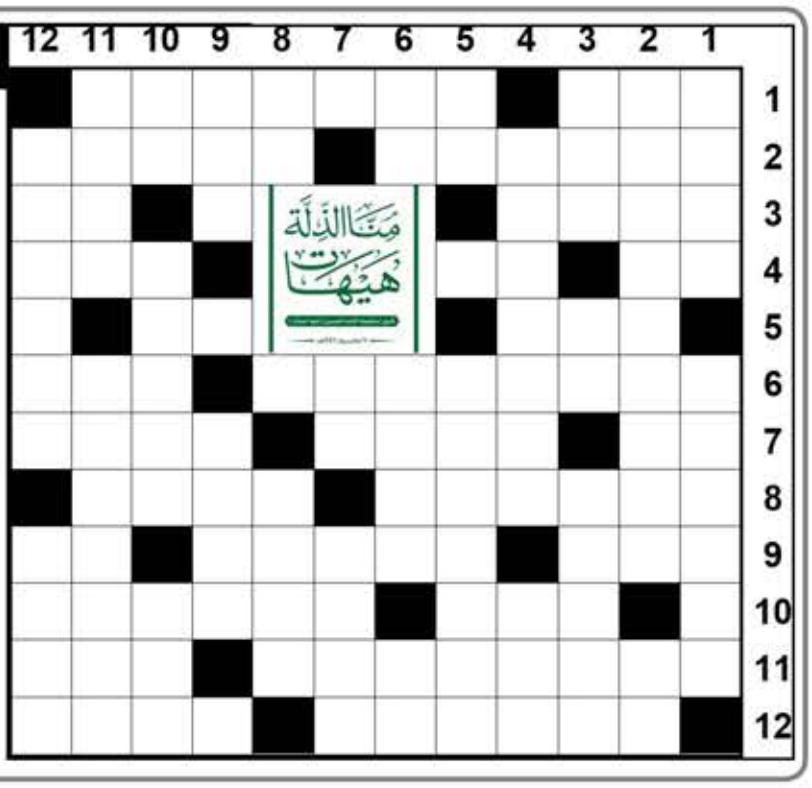

عمودياً

1. خيّال – أخفوا في نفوسهم.
2. محافظة عراقية – حرف جزم.
3. نار – طريق واسع – وسيط تجاري (معكوسة).
4. نادي كرة قدم يمني – نصف "الكونت".
5. حرف نصب وتعليل (معكوسة) – شركة اتصالات مصرية.
6. على قيد الحياة – أرقم (معكوسة) – قُم (معكوسة).
7. حرف إنجليزي – أبناء الرجل ومن يعولهم (معكوسة).
8. ضرب من الجنون – أخت أم.
9. أحد الأنبياء – يركز ويمعن النظر.
10. للتمني (معكوسة) – آمالي – رمل (مبعثرة).
11. مديرية في البيضاء – دبابة "إسرائيلية" الصنع.
12. المرمر (مبعثرة) – مشهد.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	ذ	■	ت	ا	ي	س	■	ب	ا	ج	ح	1
ن	ي	ن	ط	■	ح	ب	ا	ك	م	ل	ا	2
■	ل	و	ب	س	ي	ب	■	ي	ل	ا	م	3
ا	■	ع	ي	س	ى	■	ن	ن	د	ل	■	4
ل	ط	ا	ع	■	ع	ن	م	■	ن	ا	ك	5
ن	■	م	■	ة	ي	ش	ي	ر	ق	ل	ا	6
ه	ا	ل	ت	ب	ا	■	ل	و	ل	ش	م	7
ا	ل	ا	■	ا	ش	ب	ا	ح	■	ر	ب	8
ي	ر	■	ج	ب	■	ح				ق	ر	9
ة	ي	ف	ل	س	ل	ا				ا	ي	10
■	ا	ر	ب	■	ق	ر				و	د	11
ي	ن	غ	ت	س	ي	■	ت	ا	ن	ي	ج	12

حل العدد السابق

5	2	6	4	9	3	7	1	8
8	7	1	5	6	2	3	9	4
4	3	9	1	7	8	6	2	5
7	9	3	2	8	4	1	5	6
2	1	4	6	3	5	8	7	9
6	5	8	7	1	9	4	3	2
3	4	5	8	2	1	9	6	7
1	6	2	9	4	7	5	8	3
9	8	7	3	5	6	2	4	1

سودوكو

		7	3	6				
	6	3	1					
	1			8	4			
7		6						2
		2	8		7	6		
9						5		8
			7	2			8	
					8	2	4	
				4	6	9		

حدث في مثل هذا اليوم

5 تمـوز / يولـيو

1811 فنزويلا تعلن استقلالها عن إسبانيا، كأول دول أمريكا الجنوبية تنال الاستقلال.
1930 حاكم الجزائر الداي حسين يسلم مدينة الجزائر للفرنسيين.
1950 الكنيست "الإسرائيلي" يمرر "قانون حق العودة"، الذي ينص على "حق هجرة أي يهودي إلى إسرائيل".
1962 استقلال الجزائر عن فرنسا بعد تقديمها مليون شهيد.
1963 اندلاع تظاهرات حاشدة في إيران احتجاجاً على اعتقال الإمام الخميني بعد إلقائه خطاباً غاضباً يهاجم فيه الشاه محمد رضا بهلوي، و"إسرائيل" والولايات المتحدة.
1977 محمد ضياء الحق يقود انقلاباً عسكرياً يطيح برئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو.
1982 القوات "الإسرائيلية" تختطف ثلاثة دبلوماسيين ومصور إيرانيين في طريق بيروت أثناء اجتياحها للبنان.
2015 استشهاد 30 مدنياً وإصابة آخرين بقصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدف سوق مثلث عاهم الشعبي بحجة.
2017 إصابة عشرة مدنيين بقصف لطيران العدوان استهدف وادي سهام بمديرية الحيمة الخارجية.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
لا تحاول إهمال طلبات رؤسائك في العمل، ولا تنسق وراء عاطفتك وإلا وقعت فريسة للضغوط النفسية والعصبية.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
يحمل لك اليوم صفقات مالية مثمرة، شرط أن تكون طموحا باعتدال. الظروف ستمكنك من أن تكون تحت الأضواء.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تمتلك الكثير من السحر، فاعرف جيدا كيف تتعامل مع المقربين. أنت شخص مهم ولديك الكثير من المعجبين، فكن مرتاحا.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
اعتمد على حدسك اليوم، إذا رأيت شيئا يبدو أروع من أن يصدق فذلك محتمل، فالنجوم تنير طريقك إلى الأفضل.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
يوم مهم لاتخاذ قرارات صعبة ومهمة. النجوم تعطيك الكثير من الأمل في نقلة مهمة على صعيد حياتك العاطفية.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تتاح لك فرص عمل كثيرة ستجعلك على الطريق الصحيح للتقدم. تعرف جيدا كيف تنال إعجاب الحبيب بشخصيتك الممتعة.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تغير في طريقة أداء مهامك وتنفذ استثماراتك وتكون نتائجها مهمة. تغير تصرفاتك مع الأصحاب ولكن ذلك يبعدك عنهم.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تسير في الاتجاه الصحيح نحو هدفك من دون مصاعب. زيارة مفاجئة من صديق لم تره منذ فترة تفرحك كثيرا وتعيد إليك الذكريات.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
بعض التغيير في محيط عملك يكسبك حماسة أكبر لإنجاز مهامك. يعاتبك أصدقاؤك بسبب انشغالك الدائم وابتعادك عنهم.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
المنافسة كبيرة مع الزملاء، فكن واعيا فقد يلجؤون للتآمر عليك. تشعر بأنك قد تخسر الحبيب بسبب تصرفاتك المتسرعة.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تعرف جيدا كيف تواجه المصاعب وتتخطى العراقيل التي تواجهك في عملك. تنشر الفرح أينما تذهب. تمضي فترة ممتعة مع العائلة.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تبرهن اليوم على تفاؤلك وتثير إعجاب المحيطين بك بحبك للحياة وشغفك بها. قريبا تحقق أمنيتك بعمل ما. كن صبورا ولا تستعجل الأمور.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: سمية المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

مقابل الجمود الشعبي العربي، لم يتوقف حراك الشعوب الغربية رفضاً لحرب الإبادة في غزة.

وحين تسمع آراء عينة من أفراد المجتمعات الغربية تدرك الفارق المهول بيننا وبينهم، ليس فقط في المستوى الأخلاقي والإنساني، بل في مستوى الوعي بالواقع الموضوعي.

أغلبهم يدركون ويفصحون أيضاً عن أن ما يحدث في غزة من حرب إبادة يشكل تهديداً مباشراً لحياتهم كأفراد ومجتمعات. جميعهم يرون أن الصهيونية تشكل خطراً داهماً عليهم مثلما هي على غزة والمنطقة.

رغم ذلك تسمع بعض العرب يقولون إنها ليست قضيتهم، والأغلبية لا تستطيع حراكاً...

في مثل يومنا هذا قبل 10 سنوات، أي 4 تموز/ يوليو 2015، قام تنظيم «داعش» الإرهابي، الأخ التوأم لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بإعدام 25 جندياً سورياً في تدمر، ومن نفذ عملية الإعدام هم «داعشيون» أطفال.

في تموز/ يوليو عام 2015 نشر تنظيم «داعش» مقطع فيديو يُظهر عملية إعدام نحو 25 جندياً سورياً باللباس العسكري، على المسرح الروماني في مدينة تدمر، ويُظهر الفيديو أطفالاً يرتدون زي التنظيم ويحملون مسدسات، صعدوا إلى المسرح ووقف كل واحد منهم خلف أحد الجنود الأسرى، وبعد تلقيهم إشارة أطلقوا النار بشكل متزامن على رؤوس الجنود من الخلف.

وبسبب التلاحم العضوي غير القابل للانفصام بين «داعش» و«النصرة» فأمير «جبهة النصرة» ذاته أبو محمد الجولاني قاتل في صفوف تنظيم «داعش» لأكثر من 8 سنوات.

بسبب هذا التلاحم، أنا لا أستغرب أبداً أن يكون هؤلاء «الدواعش» الأطفال في الفيديو قد صاروا اليوم «الأمن العام»، وهم يفعلون اليوم مع العلويين الأبرياء ما اعتادوا فعله عبر السنين مع جنود وضباط الجيش.

من صنعاء قلب اليمن النابض، وميادين السيادة اليمنية، والمركز العالمي لمقاومة الطفيليات في مجرة درب التبانة.

أكثر من مليون روح يحشدون أنفسهم مجدداً عقب خطاب السيد القائد، محولين فعالية «الصمود مع غزة، التأهب والحشد في وجه العدوان» إلى ما يمكن وصفه بأنه أكثر المشاهد نضالية على وجه الأرض.

ما يتبع الصواريخ والطائرات المسيرة الانتحارية هو قوة الشعب، التي تمنحها القدرة على الانطلاق.

الأمة اليمنية ليست شامخة فحسب، بل هي الأعظم، ولا أحد سواها، فمن يملك القدرة على تحدي هذه القوة المحمدية الأصيلة؟!

على مدى 21 شهراً ملايين الجبال البشرية ثابتون ثبات الرواسي الشامخة.
#ثابتون

ولو يخذلهم العالم، يبقى اليمن السند والمدد.

وشعب اليمن لم يتعب. وبعد مائة عام ستراهم كما هم الآن: إباء، عظمة، استعداداً للتضحية، وسلوك طريق الحق.
#سند__فلسطين

يا سادةَ الأرواح، أنتم لستم مجرد حشود، أنتم الرغبةُ في الخلاص، والثائرون على الحدود، والعابرون في زمن القيود، والمنتصرون في زمن الهزائم.

من تحت الركام، من قلب الجراح، سلامٌ من غزة إلى اليمن.
يا جبهة العزّ، ويا نبض الرجولة في زمن خرس الأصوات.
أنتم لستم معنا فقط، أنتم منّا.

وأنا أرى الطائرات الحربية «الإسرائيلية» وهي تقصف خان يونس، وأنا أسمع أزيز الطائرات المروحية وهي تحوم حولنا، وتقصفنا بقذائفها...
في هذه اللحظات البطولية والمرعبة، خطر في بالي أن الوقود الذي يحرك هذه الطائرات الإرهابية صناعة عربية خالصة!
وقود الطائرات الحربية «الإسرائيلية» صناعة عربية خالصة!

لا يمكن اعتبار ما يجري بين نظام الجولاني و«إسرائيل» على أنه مفاوضات، يتنازعان دبلوماسياً أيهما يستطيع تحصيل أكبر قدر من المكاسب للوصول إلى اتفاق نهائي.
الولايات المتحدة وضعت شروطاً لتنصيب الجولاني حاكماً لدمشق. والمباحثات التي تجري هي عبارة عن تحديد لمواعيد كل خطوة سيقوم بها.